Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما توعده المسئولون بالنفى من مصر ، لم يجبن ولم يضعف ، بل رد عليهم بأبيات تفيض بالعزة والإباء :

أنـا لا أخـاف ولا أرجـى
فـرسـى مـؤهـبـة وسـرجـى
لا قـول غـير الحـق لى
قـول وهـذا الـنهـج نهجـى
فـإذا نـبـا بى مـتـن بـر
فـالمـطيـة بـطن لـج
الـوعـد ألا يـعـاد مـا كـانـا
لـدىّ طـريـق فـلج

***

ولخليل مطران فضل كبير على الصحافة المصرية فقد عمل فى «الأهرام» ما يقرب من ثمانى سنوات كان يكتب خلالها فى الأدب والسياسة والاقتصاد ، ويقدم بحوثا فى الأدب الفرنسى والصينى إلى جانب نقد سياسة شق المصارف وغيرها من الأوضاع الداخلية والخارجية . .

وفى عام ١٩٠٠ أصدر «المجلة المصرية» لحسابه الخاص وكانت نصف شهرية ، وبعد عامين أصدر جريدة يومية أسماها «الجوائب المصرية» وقد صدر العدد الأول فى ٦ فبراير سنة ١٩٠٣ يحمل فى صفحته الأولى دستور الجريدة والأبواب التى ستعنى بنشرها ، وقارىء هذه الافتتاحية سيلحظ على الفور أن «خليل مطران» قد وضع فيها أهم أسس الصحافة المصرية الحديثة ، وابتكر معظم الأبواب التى مازالت صحفنا تواظب على نشرها حتى يومنا هذا . . .